ضابط سابق كان اسيرا في حرب الكويت يقود الخطة الامنية وجيش المهدي هدف مطلوب

استراتيجية بوش بدأت بضرب القنصلية الايرانية في اربيل ومواجهات شارع حيفا

بغداد ـ «القدس العربي»:

قال سياسيون عراقيون ان الاستراتيجية الامنية في العراق قد بدأت فعلا دون الاعلان عنها وان ما حدث فجر الخميس ضد القنصلية الايرانية في كردستان العراق وما جرى في شارع حيفا ببغداد قبل يومين كان جزءا من الخطة الامنية التي تمثل مفصلا مهما في استراتيجية بوش الجديدة التي تعتمد على ضرب القاعدة وجيش المهدي وتحجيم النفوذ الايراني والسوري في العراق.

وقال السياسيون والمراقبون ان قوات أمريكية معززة بالدروع والاليات قد داهمت قبل فجر الخميس القنصلية الايرانية في أربيل عاصمة كردستان العراق واستولت على ممتلكات خاصة بالقنصلية واعتقلت جميع موظفيها حيث تمت عملية المداهمة وفق مصدر في الحزب الديمقراطي الكردستاني في الساعة الرابعة من فجر الخميس بتوقيت العراق وأطلقت النيران في محيط القنصلية... ثم داهمتها واعتقلت جميع من كان فيها في ذلك الوقت المبكر وأن القوات الأمريكية لازالت باقية في المبنى.

وفي حين لم يصدر أي موقف رسمي من حكومة اقليم كردستان حول المداهمة، قالت مصادر حزبية كردية ان خمسة أشخاص كانوا في القنصلية وقت المداهمة، وتم اعتقالهم جميعا، ولم تحدد المصادر هوية الأشخاص المعتقلين، وما اذا كانوا من موظفي السفارة أم لا، لكنها أشارت الى أن القوات الأمريكية صادرت عددا من أجهزة الحاسوب وبعض الأوراق والمستندات الخاصة بالقنصلية.

وكان الرئيس الأمريكي جورج بوش تعهد فجر الخميس بقطع ماوصفه بـ«تدفق الدعم من ايران وسورية للهجمات (التي يشنها مسلحون) على القوات الأمريكية في العراق، وذلك خلال خطاب متلفز كشف فيه النقاب عن استراتيجيته الجديدة في العراق التي تعتمد على ارسال أكثر من (20) ألف جندي أمريكي اضافي لتعزيز الأمن في بغداد». وفي الوقت ذاته كانت مصادر امنية عراقية قد اكدت ان بعض المعتقلين في شارع حيفا في بغداد هم من السوريين علما ان عمارات شارع حيفا كانت مخصصة لسكن السوريين في العراق خلال حكم الرئيس السابق صدام حسين.

وفيما حملت خطة بوش اشارات الى استهداف الضواحي التي تضم الجماعات المسلحة والميلشيات والتي يعتقد انها اشارة الى مدينة الصدر معقل جيش المهدي استبق رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي قبل ساعات قليلة من اعلان الرئيس الامريكي استراتيجيته الجديدة بشأن العراق، ليدعو ميليشيا جيش المهدي الى تسليم أسلحتها، فيما اعتبر التيار الصدري ان تسمية الميليشيات لا تنطبق على جيش المهدي وكان المالكي قد أعلن السبت الماضي أن حكومته ستطبق خطة جديدة لأمن بغداد، مشيرا الى أن الخطة تشمل قيام قوى الأمن المدعومة من الجيش الأمريكي بتطهير الضواحي واحدة بعد الأخرى.

وقال النائب حسن السنيد المقرب من المالكي، ان الأخير وافق بضغط من الولايات المتحدة على «التصدي للمسلحين حتى لو كان بعضهم موالين لأقوى حلفائه السياسيين» وخصوصا الزعيم الشاب مقتدى الصدر.

وكشفت مصادر عسكرية عراقية فضلت عدم الافصاح عن هويتها ان الخطة الامنية الجديدة تسعى لاكتساح مواقع جيش المهدي اضافة الى من أسماهم المتطرفين السُنة المنتمين الى تنظيم القاعدة وفصيلين متحالفين معها هما جيش أنصار السُنة ولواء عمر.

وقالت المصادر ان المالكي عين الفريق عبود قنبر، وهو قائد في الجيش العراقي السابق كانت القوات الأمريكية قد أسرته بحرب الخليج الأولى في جزيرة فيلكا الكويتية، قائدا عاما للقوة التي ستنفذ خطة أمن بغداد. وأشارت المصادر الى أن قنبر سيقدم تقاريره مباشرة الى المالكي كما تعين ضابطين بارزين كمعاونين لقنبر في تنفيذ خطة امن بغداد.

جنازة لاحد رجال الدين الذي اغتيل في النجف بعد عودته من الحج في طريقه الى كربلاء (ا ف ب)

نواب عراقيون: الجديد في استراتيجية بوش الشعور بروح الانكسار في لهجته وصوته لاول مرة

■ بغداد ـ يو بي آي: أعلن مصدر رسمي امس ان الحكومة العراقية ستطلب تعديل أي فقرة «غير ملائمة» في استراتيجية الرئيس الامريكي جورج بوش الجديدة، كاشفا ان الأخير أطلع الحكومة عليها قبل الاعلان عنها.

وقال الناطق باسم الحكومة العراقية علي الدباغ ان الاستراتيجية الامريكية الجديدة بشأن العراق اخذت بالاعتبار رؤية الحكومة، مشددا على أن الأخيرة ستطلب تعديل أي نقطة «غير ملائمة» وردت فيها وبما يخدم مصلحة البلاد.

وأضاف الدباغ في مؤتمر صحفي عقده ببغداد اليوم «هناك نقاط ايجابية وجيدة في تلك الاستراتيجية.. والحكومة العراقية ستقدم ما هو مفيد للشعب العراقي».

وكشف النقاب عن ان الرئيس الامريكي جورج بوش اطلع الحكومة العراقية في اتصال هاتفي على استراتيجيته الجديدة بخصوص العراق قبل اعلانها. وكان الرئيس الأمريكي جورج بوش قد أعلن عن عزمه زيادة عدد قوات بلاده في العراق، فضلا عن تقديم دعم اقتصادي وسياسي امريكي لحكومة نوري المالكي.

وفي هذا السياق، أكد النائب حسين الفلوجي القيادي في جبهة التوافق العراقية البرلمانية، السنية، أن الاستراتيجية «لم تأت بجديد». وقال الفلوجي في تصريح «الاستراتيجية شبه تقليدية وكانت واضحة بعد أن تم تسريب معظمها، لكن الجديد فيها هو الشعور بروح الانكسار في لهجة الرئيس الامريكي جورج بوش وصوته الذي طالما عودنا على تصريحاته الشرسة والقوية، وكان لا يقبل بمناقشة موضوع العراق الا بموافقة امريكية وفلسفة امريكية، والآن يبدأ بمحاولة حشد الرأي العربي والاسلامي لانقاذ العراق، والحقيقة هي انقاذ القوات الامريكية».

وأضاف «أعتقد أن هذه الاستراتيجية هي الفرصة الاخيرة أمام الجيش الامريكي وأمام الثقافة الامريكية والهيئة الامريكية في العراق لتدارك الوضع وتصحيح الاخطاء الجسيمة والكبيرة التي ارتكبتها بحق الشعب العراقي».

وتابع «العراق يرزح تحت نير الاحتلال، والاحتلال عليه التزامات سياسية واخلاقية، وهذه الاستراتيجية وتقرير بيكر ـ هاملتون يثبتان بالدليل المادي القاطع أن امريكا انهزمت من الناحية الاخلاقية والموضوعية باعتراف ساسة أمريكيين يقولون ان امريكا فشلت في العراق، ونحن نقول انها انهزمت ولم يبق امامها الا البحث عن مخرج».

ووصف الاستراتيجية الجديدة بانها «استراتيجية الهروب الى الامام».

وعن موقف كتلته من الاستراتيجية قال انها تعتبرها «فرصة أخيرة فسواء كنت معها أم لا، ما يهمنا من هذا الامر هو ان لا تترك القوات الامريكية العراق للحروب الاهلية والطائفية».

وكانت هيئة علماء المسلمين قد أصدرت بياناً أدانت فيه الاستراتيجية الامريكية الجديدة خاصة ما يتعلق بارسال مايزيد على 21 الف جندي امريكي اضافي الى العراق ودعت الهيئة الكونغرس والشعب الأمريكيين الى الحيلوله دون ارسال هذه القوات.

ومن جهته، قال سعد البرزنجي عضو كتلة التحالف الكردستاني اليوم ان الاستراتيجية التي أعلنها بوش بشأن العراق «صحيحة بكل أبعادها».

ووصف البرزنجي بوش بـ«القائد الشجاع وقرر ما يجب أن يقرر في هذه الظروف التي يعيشها العراق».

وأضاف أن «المواجهة الرئيسية في العراق هي مع الارهاب، ولو خسرنا هذه المعركة سواء كتحالف كردستاني أو كشعب عراقي فان ذلك سيكون كارثة على العالم اجمع وليس على أمريكا والعراق فقط».

وتابع «الخسارة لا سمح الله ستؤدي الى أن يصبح العراق دولة حاضنة للارهاب ومصدرة له».

واعتبر البرزنجي ان الاستراتيجية الامريكية الجديدة «تعبر عن التصميم على مقارعة الارهاب وخلق مجتمع ديمقراطي» وعن «الحزم تجاه المتطرفين الذين يغذون الصراعات الجانبية والطائفية لتحقيق مصالحهم الشخصية».

وأكد دعم كتلة التحالف الكردستاني للاستراتيجية الامريكية الجديدة، وقال يدنا ممدودة للتعاون الكلي في تطبيق هذه الاستراتيجية، وسنكون عاملا رئيسيا في انجاحها».

من جانبه انتقد محمود عثمان عضو البرلمان العراقي عن كتلة التحالف الكردستانية استراتيجية بوش الجديدة تجاه العراق وقال انها «لم تأت بجديد.. وكنا نتوقع ان تأتي بأفكار جديدة، لكنها جاءت كمحاولة اخيرة من قبل الامريكيين للقضاء على العنف».

وشدد على أن «الحل لا يكمن في زيادة عدد القوات الامريكية في العراق بل يكمن بيد العراقيين انفسهم».

ولفت الى أن «الجميع يعتقدون بأن ما يجري في العراق هو نتاج خلافات سياسية عراقية، وبالتالي فان زيادة عدد القوات الامريكية في العراق لن يوقف هذه الخلافات ما لم تبادر الكيانات السياسية الى اجراء تفاهمات بينها». وحذر عثمان مما وصفه بـ«محاولة توريط الكرد في حملة التصدي للعنف والميليشيات التي تعتزم الادارة الامريكية تنفيذها بموجب الاستراتيجية الجديدة».

وقال ان «الألوية العسكرية التي تم استقدامها من الشمال، وان كانت نظامية، الا أنها لا تجيد اللغة العربية، ولا تعرف جغرافية المنطقة وبالتالي فاننا نخشى أن يتحول الصراع في بغداد الى صراع كردي ـ عربي». وكان التيار الصدري الذي يتزعمه الزعيم الشيعي السيد مقتدى الصدر وهيئة علماء المسلمين التي تمثل مرجعية دينية للسنة في العراق، اعتبرا في بيانات منفصلة ان الاستراتيجية الجديدة بمثابة عامل تعقيد جديد للازمة العراقية.

هيئة علماء المسلمين: خطة بوش تعزز التطهير العرقي

■ عمان ـ رويترز: قال الناطق باسم هيئة علماء المسلمين امس ان استراتيجية الرئيس الامريكي جورج بوش الجديدة في العراق ستكرس الانقسام الطائفي وتزيد من القتل والتهجير في البلاد. وقال الشيخ بشار الفيضي لرويترز «انها خطوة تصب الزيت على النار وتدخل العراق الى مزيد من الازمات».

واضاف «من ناحية ثانية تكريس لخطة التطهير العرقي والطائفي في العراق وتقدم العراق على طبق من ذهب للمشروع الايراني لانها تمنح المزيد من الوقت للحكومة الحالية التي تمارس بالنتيجة هذا المشروع».

وقال «هذه الخطوة تساعد على تكريس الانقسام الطائفي وتغليب طائفة على حساب اخرى».

وفي محاولة لحشد تأييد لحرب لا تحظى بشعبية أبلغ بوش الامريكيين مساء الاربعاء ان هناك حاجة لارسال قوات اضافية قوامها 21500 جندي للمساعدة في «كسر دائرة العنف» في العراق والاسراع بالانسحاب النهائي. وأضاف قوله ان استراتيجيته الجديدة التي تقضي بان يتولى العراقيون مسؤولية الامن في كل المحافظات الثماني عشرة بحلول تشرين الثاني/ نوفمبر بدلا من ثلاث محافظات فحسب في الوقت الحالي «لن تؤدي الى نهاية فورية للتفجيرات الانتحارية» وحوادث العنف الاخرى. وقال الفيضي «نتوقع المزيد من المهجرين والمزيد من الضحايا. الميليشيات تعزز فعالياتها لان بوش يعقد اماله على (رئيس الوزراء العراقي نوري) المالكي في الوقت الذي اجهزته مخترقة طولا وعرضا من قبل هذه الميليشيات».

وقال بوش الذي اعترف بارتكاب «أخطاء» في حرب كلفت الولايات المتحدة أكثر من 3000 جندي قتيل وقتل فيها عشرات الالوف من العراقيين انه سيرسل قوات اضافية قوامها 17500 جندي الى بغداد و4000 جندي الى محافظة الانبار المضطربة لقمع العنف الطائفي المتزايد. وقالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة هذا الاسبوع انها تتوقع أن يرتفع عدد النازحين داخليا في العراق الى 2,3 مليون في 2007 من 1,7 مليون في نهاية 2006 جراء اعمال العنف. وأضافت ان مليونين اخرين من مجمل سكان العراق البالغ عددهم 26 مليون نسمة فروا الى الخارج وتوجه أغلبهم الى سورية والاردن ولبنان ومصر وتركيا.

«ألم يعرف بعد ان الامريكيين فقدوا الثقة فيه وحكومة المالكي؟»

الصحف الامريكية تنتقد استراتيجية بوش الجديدة: يحاول شراء الوقت وتوريث «كارثة العراق» لخليفته

لندن ـ «القدس العربي»:

حملت التعليقات الامريكية على خطاب بوش الذي القاه ليلة الاربعاء عن حالة الامة، وهو الخطاب السنوي التقليدي الذي يلقيه رؤساء امريكا، نقدا وتشكيكا في استراتيجيته التي حضر الرأي العام الامريكي لها منذ تشرين الثاني (نوفمبر)، واعتبر معظم المعلقين ان قرار بوش زيادة اعداد الجنود الامريكيين في العراق تجاهل رسالة الانتخابات النصفية التي خسر فيها الجمهوري السيطرة على الكونغرس لصالح الديمقراطيين، وتجاهل توصيات مجموعة دراسة العراق/ بيكر ـ هاميلتون، والرأي العام الامريكي الذي صارت الغالبية فيه ترى ان الحرب في العراق عبثية ولا تستحق كل الخسائر البشرية والمالية.

واعتبرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان حرب بوش هي في الحقيقة كارثة، حيث قالت ان تحذيره من ان انسحابا امريكيا سريعا من العراق قد يؤدي لكارثة، مشيرة الى ان الكارثة هي الحرب التي اعلنها على العراق وفشل فيها. وقالت «الليلة الماضية كانت امامه فرصة للتوقف عن منح الامريكيين الضباب ويكون صادقا معهم.. ولكنه لم ينتهز الفرصة». وقالت ان ما كان الامريكيون ينتظرونه هو رسالة واضحة من الرئيس تساعدهم على الخروج من مستنقع العراق، ولكن ماذا اعطاهم بوش، حديث غير واضح ولا معنى له عن النصر والارهاب، وبناء ما اسماه «ديمقراطية فتية» في العراق، وفسرت الصحيفة حديث بوش الجديد بانه محاولة لشراء الوقت وتوريث الفوضى التي احدثها في العراق لخليفته.

وقالت ان اعتراف بوش بوقوع اخطاء في العراق جاء وكأنه من شخص يعرف العراق كسائح وبدا ان الاخطاء لم يرتكبها بوش بل اطراف اخرى. وترى ان ما يحتاجه الامريكيون هو رئيس يفتح عيونهم على الكارثة في العراق ويخرج الامريكيين من فوضى الحرب الاهلية. وقالت ان امريكا والامريكيين لم يكونوا بحاجة في الحقيقة الى تهديدات مفتوحة لسورية وايران. وسخرت الصحيفة قائلة ان الرئيس بوش يقوم بالتصعيد من خلال زيادة اعداد الجنود، وكان جميع الامريكيين يعرفون انه سيرسل اعدادا جديدة قبل القاء خطابه، ومع انهم انتظروا ان يحدد للحكومة العراقية عددا من الخطوط والبرامج التي يجب عليها الوفاء بها اكتفى بالقول انه في حالة فشل العراقيين بالوفاء بما طلب منهم، فسيخسرون تعاطف الشعب الامريكي معهم، وتساءلت، الم يعرف بوش ان الامريكيين فقدوا الثقة بالحكومة العراقية، وبه كذلك، على حد تعبيرها، لان الامريكيين يعرفون ان هذه الحكومة العراقية، هي رهينة في يد الميليشيات الشيعية، وهي غير مهتمة بوحدة العراق او المصالحة ولا حتى الديمقراطية التي يدعو لها بوش.

وعن المطالب او قائمة المطالب التي طلب بوش من الحكومة العراقية الوفاء بها، قالت ان العراقيين تلقوا تعليمات وقوائم من قبل ولكن استعداد الرئيس لدعم هذه الحكومة الفاشلة يجعل العراقيين غير مضطرين لتلبية المطالب الامريكية منهم، فقبل تلبية المطالب المتعلقة بتحقيق الامن وتوزيع الثروة النفطية هناك حاجة لنزع اسلحة الميليشيات التي تقوم بتغذية القتل والحرب الاهلية. وختمت الصحيفة كلمتها بالقول انها دعت في الماضي للبقاء في العراق مدة من اجل تحديد الضرر الذي قد ينشأ عن الانسحاب السريع، ودعت لخطة تأمين بغداد وتطهيرها من العناصر المسلحة ولكن هذا لن يتم بدون استراتيجية او سياسة واضحة، خاصة ان الحرب وصلت نقطة اللاعودة، واطالة امدها يجعل من النهاية السيئة محتومة، وما ينتظر العراق في القادم ليس الا الكارثة. وفي مقال آخر قالت الصحيفة ان بوش يراهن بصورة محسوبة على ان الرأي العام الامريكي سيمنحه مزيدا من الوقت لتحويل وجهة الحرب. كما انه اي بوش يراهن، مع وجود معارضة قوية لخطته على ان الكونغرس لن يملك الجرأة السياسية لمعارضته عبر قطع التمويل عن الحرب. وقالت ان بوش لا يتجه الى مواجهة كبيرة مع الديموقراطيين الذي يهيمنون على كابيتول هيل فحسب، بل هو يرفض كذلك الاتجاه الرئيسي للجنة الدراسات حول العراق ويهزأ بنصيحة بعض جنرالاته فضلا عن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي. وذكرت الصحيفة في مقالها الرئيسي من بغداد ان الحكومة العراقية لا تريد فعلا مزيدا من القوات الامريكية. واوضحت الصحيفة في مقالها هذا ان حكومة المالكي تخشى من ان مزيدا من القوات الامريكية لا سيما في بغداد سيتضارب مع رغبتها في ادارة الحرب كما تشاء.

ولاحظت صحيفة «واشنطن بوست» ان مجرد اعتراف بوش بحدوث اخطاء يشير الى المدى الكارثي الذي وصله العراق ولتراجع شعبيته في داخل امريكا. ومع ذلك فالاعتراف جاء بدون ندم، فالرئيس كما قالت لم يقدم اعتذارا على الغزو الذي يعتقد انه قرار صحيح. ولاحظ عدد من المعلقين الذين نقلت عنهم ان الرئيس اختار طريقا يساعده على المناورة بين اعضاء في حزبه شاكين في استراتيجيته، وديمقراطية غالبية تستعد للمواجهة، فيما قال اخرون ان خطاب بوش جلب لذاكرته ذكريات عن حرب بدت بعيدة، حيث قال نائب ان الادارة تقوم بارتكاب نفس الاخطاء، ومن التجارب الماضية في فيتنام فان تراجع الدعم الشعبي للحرب يعني ان الهزيمة تحققت. وقالت «واشنطن بوست» ان بوش مرة اخرى حاول استغلال فرصة ظهوره في ساعات البث الرئيسية لاقناع الامريكيين وجاء خطابه ككتالوج من الاخطاء والاحكام والتفاؤل، وما ظهر في الخطاب ان نتائج الحرب في العراق (46 شهرا) يعتمد عليها مسار ما يتحدث عنه بوش مصير الحرب على الارهاب. واشارت الى ان الخطة من شأنها ان تطلق مرحلة اكثر خطورة من الحرب قد تشهد اشهرا من القتال» في شوارع بغداد وقد تضع القادة العسكريين الامريكيين امام حرب شوارع قاسية حاول مخططو الجيش تفاديها خلال الاجتياح العام 2003 .

وقالت الصحيفة في افتتاحيتها ان بوش محق عندما يعترف ان الاستراتيجية الامريكية لم تعد تعمل في العراق وان هناك مخاطر من الانسحاب المبكر، ولكن خطته التي حددها تحمل الكثير من المخاطر بحسب الصحيفة. فهي تقوم على تعريض العسكريين الامريكيين والجنود لمخاطر جديدة وتقيم حساباتها على خطوات عسكرية وامنية تقوم بها الحكومة العراقية. وتوقعت ان تؤدي الخطة الى تصاعد سريع في عدد القتلى من الجنود الامريكيين وفرصها، اي الخطة لتحقيق الاستقرار متدنية جدا. واشارت الى ان بوش كان بامكانه تبني طريق يأخذ من نصائح العسكريين وتوصيات فريق دراسة العراق، من زيادة معدلات تدريب القوات العراقية مما يعني انخفاض عدد القوات الامريكية في العراق تدريجيا، الا انه بدلا من ذلك اختار التصعيد وزيادة عدد القوات. وقالت ان مقامرة بوش على الحكومة العراقية وقياداتها فيها الكثير من المخاطر لان هذه الحكومة لن تكون قادرة على تحقيق تقدم في فترة قصيرة.

وقالت ان ما يطمح بوش لتحقيقه في العراق يجب ان يكون مقنعا للامريكيين، الذين يريدون مزيدا من التفاصيل عن استراتيجية تطالبهم بالمزيد من التضحيات في العراق. وختمت قائلة انه في حالة فشل العراقيين بالاستجابة للمطلوب منهم في الاسابيع القادمة، فبوش مدعو لاعادة النظر في استراتيجيته وتعليق كل اشكال الدعم للحكومة العراقية. واختارت صحيفة «لوس انجليس تايمز» التعليق على خطاب بوش من زواية اخرى، ووصفت الخطاب بانه اشبه بواجب مدرسي تأخر تقديمه. يبدو جميلا ومنطقيا ومقنعا في بعض أجزائه.. لو انه عرضه في الوقت المناسب. وقالت ان بوش كان واضحا في كون حكومة المالكي يجب ان تكون حكومة للجميع ويجب ان لا تتحيز لهذا الطرف على حساب الاخرين، وكان واضحا، اي بوش في ان امريكا لن تتخذ مواقف لصالح هذا المعسكر او ذاك في الحرب الاهلية. وبعد ذلك قالت انه من غير المتوقع ان تؤدي زيادة اعداد الجنود لاحداث تغيير على الارض، او ان المالكي قد يقوم بالوفاء بالتزاماته. واضافت ان الامريكيين والعراقيين سيعرفون في الشهور اللاحقة هل تنجح الاستراتيجية وهل تستحق حكومة المالكي الدعم والتأييد.

وفي تقرير اخر، نقلت الصحيفة عن مسؤولين ان نجاح الخطة يعتمد على اداء العراقيين مشيرة الى ان هناك الكثير من الشكوك التي تدور حول قدرة المالكي وادائه. ونقلت عن مسؤول قوله «هل هذه حكومة وحدة وطنية ام طائفية؟». وقالت ان المالكي خلال الاشهر الماضية اسر في اذن الامريكيين ما يريدون سماعه عن ضرورة التصدي للميليشيات والاستجابة لمطالب السنة... الخ، الا انه فشل على كل الصعد مما ادى بالرئيس بوش وعدد من مساعديه للتساؤل حول قدرة المالكي على جلب الاستقرار. ويتحدث مسؤولون الى بوش وان لم يتحدث عن الثمن الذي سيدفعه المالكي في حالة فشله، الا ان مسؤولين قالوا انه اي المالكي قد يخسر حكومته، او قد تقوم الحكومة الامريكية باستخدام تأثيرها لاسقاط الحكومة.

فاروق الشرع يعتبر خطة بوش للعراق «بمثابة صب الزيت على النار»

■ دمشق ـ اف ب: اعتبر نائب الرئيس السوري فاروق الشرع ان قرار نشر قوات امريكية اضافية في العراق كما اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش الاربعاء هو «بمثابة صب الزيت على النار».

وقال الشرع في تصريحات نشرت امس ان «زيادة عدد القوات الامريكية في العراق بنحو عشرين الفا ليس ايجابيا لاننا نريد انهاء الحرب وليس تصعيدها وهو بمثابة صب الزيت على النار».

واضاف «الحل السياسي هو الحل الوحيد للخروج من هذه الازمة الخطيرة».

واعلن الرئيس الامريكي مساء الاربعاء استراتيجية جديدة للعراق تتضمن خصوصا ارسال اكثر من عشرين الف جندي الى هذا البلد ليضافوا الى 132 الفا منتشرين حاليا هناك.

من جهتها اعتبرت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية امس ان تعقيدات الوضع في العراق تجعل من احتمالات فشل الخطة الجديدة التي اعلنها الرئيس الامريكي جورج بوش للعراق «اكثر بكثير من احتمالات النجاح».

وقالت الصحيفة ان «معطيات الواقع العراقي بتعقيداته المتكاثرة المتشعبة تؤكد ان احتمالات الاخفاق لاستراتيجية بوش الجديدة في العراق اكثر بكثير من احتمالات النجاح».

واضافت «فالعشرون الف جندي الذين تقرر ارسالهم الى العراق لن يتمكنوا من انجاز ما عجز عن انجازه المئة والخمسون الف جندي الموجودون هناك منذ اربع سنوات»، مشيرة الى ان «المليار دولار التي قرر بوش صرفها في العراق لن تغير شيئا ملموسا في واقع مزر يحتاج الى عشرات اضعاف هذا المبلغ ويتطلب قبل المال الارادة الوطنية، وحسن الاداء والقرار الحر».

علي حسن المجيد: أمر باخلاء قرى كردية

■ بغداد ـ رويترز: قال علي حسن المجيد ابن عم الرئيس العراقي السابق صدام حسين أمام المحكمة التي تحاكمه بتهمة ارتكاب جرائم ابادة جماعية انه أمر القوات باعدام كل من يتجاهل أوامر الحكومة بمغادرة القرى خلال عملية عسكرية ضد الاكراد عام 1988.

وقال المجيد الذي يطلق عليه لقب (علي الكيماوي) انه أعطى تعليماته باعتبار هذه القرى مناطق محرمة وأصدر أوامره للجنود بالامساك بكل من يجدونه هناك واعدامه بعد التحقيق معه. وأكد المجيد مسؤوليته عن عملية تهجير أهالي هذه القرى وقال انه هو الذي اتخذ هذا القرار دون الرجوع للقيادة العسكرية العليا أو لقائد حزب البعث. ويحاكم حسن المجيد وخمسة من كبار مسؤولي حزب البعث عن ادوارهم في حملة الانفال العسكرية عام 1988 والتي يقول المدعون ان 180 الف شخص قتلوا خلالها ومنهم كثيرون لقوا حتفهم بالغاز.

وكان صدام الذي أعدم يوم 30 كانون الاول/ ديسمبر في محاكمة سابقة عن جرائم ضد الانسانية بسبب عمليات قتل للشيعة احد المدعى عليهم في قضية الانفال. وأسقط القاضي رسميا تهمة الابادة عن صدام بعد اعدامه لكن الاجراءات استمرت ضد باقي المدعى عليهم. ويعتبر حسن المجيد الذي قد يواجه الاعدام اذا ادين المنفذ الرئيسي لحملة الانفال التي اعلنت فيها الاف القرى «مناطق محظورة» واحرقت وقصفت في اطار الحملة التي اتبعت اسلوب «الارض المحروقة». وقال المدعى عليهم ان حملة الانفال كانت عملية عسكرية شرعية ضد مسلحين اكراد في شمال كردستان انحازوا الى صف ايران اثناء المرحلة الاخيرة من الحرب العراقية الايرانية.

انتقاد روسي لاستراتيجية بوش الجديدة في العراق

■ موسكو ـ يو بي آي: قال رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الدوما الروسي قسطنطين كوساتشوف امس ان استراتيجية الرئيس الأمريكي جورج بوش الجديدة في العراق موجهة نحو تثبيت الأخطاء التي ارتكبت سابقا، وليس تصحيحها.

ونقلت وكالة أنباء نوفوستي عن كوساتشوف قوله تعليقا على اعلان بوش ارسال اكثر من 20 ألف جندي أمريكي اضافي الى العراق «لا يحتوي هذا البرنامج على أي شيء جديد، فهو يتضمن تثبيتا للأخطاء السابقة، وقرارا بمضاعفة عدد أفراد القوات الأمريكية في العراق».

ورأى البرلماني الروسي أن الوجود العسكري الأجنبي في العراق لا يعطي أي نتائج ايجابية في الوقت الذي تعمل فيه الخلافات الاثنية على تمزيق البلاد. وذكر أن الادارة الأمريكية ما تزال تتخذ الموقف السطحي نفسه تجاه حل المشكلة العراقية.

السيستاني يستقبل الحكيم ويبحث معه الأوضاع السياسية والأمنية في العراق

■ بغداد ـ يو بي آي: التقى عبد العزيز الحكيم رئيس المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق زعيم الائتلاف العراقي الموحد (الشيعي) في مدينة النجف المرجع الشيعي الأعلى آية الله علي السيستاني واستعرض الجانبان آخر تطورات المشهد السياسي والأمني في العراق.

كما أطلع الحكيم السيستاني على نتائج الزيارة التي قام بها الى الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والاردن أخيراً.

وكان مستشار الامن الوطني العراقي موفق الربيعي التقى بالسيستاني أمس الأول وأكد بعد اللقاء على ضرورة حصر السلاح بيد الدولة، وأن يعامل جميع العراقيين بشكل متساو وفق القانون بغض النظر عن الانتماءات والخلفيات الدينية والقومية والمذهبيه.

جون هوارد يدعم استراتيجية بوش في العراق ويصفها بالمنطقية والواقعية

■ سيدني ـ يو بي آي: قال رئيس الحكومة الأسترالية جون هوارد امس ان خطة الرئيس الأمريكي جورج بوش لارسال 21500 جندي اضافي الى العراق خطة منطقية وواقعية. وقال هوارد من مكتبه في سيدني بعد فترة قصيرة من اعلان بوش استراتيجيته الجديدة حول العراق «تدعم الحكومة الأسترالية المقاربة الجديدة التي أعلنها الرئيس بوش».

وأضاف «لقد كان خطاباً واضحاً جداً، هادئاً، وفوق ذلك كله واقعياً، لكنه لم يقلل من شأن التحدي، لقد اعترف ببعض الأخطاء التي ارتكبت وقال بشكل واضح جداً ما هو الرهان».

وذكرت وكالة أسوشيتد برس الأسترالية ان هوارد قال انه اذا كانت قوات التحالف في العراق ستنسحب من هناك، فسيكون من الصعب جداً الفوز في الحرب ضد الارهاب.

وأضاف «ان هزيمة أمريكية أو غربية في العراق ستشكّل دعماً كبيراً للارهاب». وأوضح أن اعلان بوش لن يكون له أي تأثير على القوات الأسترالية في العراق، مشيراً الى انه لا يملك خططاً فورية لارسال المزيد من القوات الأسترالية الى العراق.

61 بالمئة من الأمريكيين يعارضون استراتيجية بوش الجديدة في العراق

■ واشنطن ـ يو بي آي: أظهر استطلاع فوري أن 61 بالمئة من الناخبين الأمريكيين يعارضون استراتيجية الرئيس جورج بوش الجديدة في العراق ونيته ارسال المزيد من القوات الأمريكية الى هناك.

وفي الاستطلاع الذي أجرته شبكة ان بي سي بالاشتراك مع صحيفة واشنطن بوست بعد اعلان الرئيس بوش استراتيجيته الجديدة مباشرة وشمل 502 من الناخبين، قال 57 % من المشاركين فيه ان الولايات المتحدة تخسر الحرب أمام المتمردين، في حين قال 29 % منهم انها تفوز.

وحول ارسال 21500 جندي أمريكي اضافي الى منطقة بغداد، قال 36 % من المشاركين في الاستطلاع انهم يوافقون على هذه الخطوة، غير أن نسبة تقل عن ثلث الأمريكيين قالوا انهم يصدقون تأكيد بوش بأن ذلك سينهي الحرب بسرعة. وقال 10 % من المستطلعة آراؤهم انهم يعتقدون أن زيادة عدد القوات في بغداد سيجعل الحرب أسوأ. وقال 42 % منهم انهم شاهدوا خطاب الرئيس مباشرة على التلفزيون وسمعوه على الاذاعة، في حين أن في استطلاع سابق قال 72 % من المشاركين فيه أثناءها انهم لم يشاهدوا الخطاب التلفزيوني للرئيس الأمريكي في 17 آذار/ مارس 2003 حين أعطى مهلة يومين للعراق قبل بدء الغزو الأمريكي للبلد الشرق أوسطي. ويحمل الاستطلاع هامش خطأ بنسبة 4 نقاط.